

شبه المتطرفين:
حظر النفط على غير المسلمين أنموذجاً
عرض ونقد

إعداد

منيره بنت عبد الله بن حمد المناع

باحثة دكتوراة قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة؛ كلية أصول الدين والدعوة؛
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية

من ٥٩١ إلى ٦١٢

**The Suspicions of Islamic Fundamentalists:
Banning Oil to Non-Muslims as a Case Study
- Presentation and Critique**

MOUNERH ABDULLAH HAMAD ALMANA

**PhD student in the Department of
Contemporary Doctrine and Doctrines,
Faculty of Fundamentals of Religion, Imam
Muhammad bin Saud Islamic University,
Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia and A
teacher at the Ministry of Education.**

شبه المتطرفين: حظر النفط على غير المسلمين أنموذجاً "عرض ونقد"
 منيره بنت عبد الله بن حمد المناع
 قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة؛ كلية أصول الدين والدعوة؛ جامعة الإمام
 محمد بن سعود الإسلامية، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.
 البريد الإلكتروني: mounerh558@gmail.com

المخلص:

هدف هذا البحث الموسوم بـ"شبه المتطرفين: حظر النفط على غير المسلمين
 أنموذجاً عرض ونقد": إلى التعرف على شبهة المتطرفين في تكفير الحكام:
 لعدم حظر النفط على غير المسلمين، ومن ثم الرد عليها؛ واقتضي العرض
 المنهجي للبحث تقسيمه إلى مطلبين: المطلب الأول: عرض شبهة حظر النفط
 على غير المسلمين. والمطلب الثاني: الرد على شبهتهم في ذلك.

وكانت شبهتهم تتلخص في أن بيع النفط لغير المسلمين فيه مولاة لهم؛ وهذا
 مخرج من ملة الإسلام. وكان من أبرز الرد عليهم يقال: إن النفط لا يعطى
 بالمجان لهم؛ فهذه الشبهة تدخل في مسائل البيع والشراء مع الكفار،
 ويترتب على منع إمداد النفط لغير المسلمين بعض الآثار الضارة منها:
 تدمير الاقتصاد لبلاد المسلمين، وإضعاف الأمة في مواجهة ضغط الكفار
 ومطامعهم. وعلى فرض التسليم: بأن في هذا إعانة لهم من غير عذر؛ فهي
 إعانة لهم من أجل الدنيا، وهذه معصية، وليست كفراً. بل إن هناك مصادر
 أخرى للنفط وهو النفط الحجري، حتى إن بعض الدول لاتزال تسعى إلى
 محاولة التخفيف من استخدام النفط التقليدي.

الكلمات المفتاحية: التكفير؛ الولاء والبراء؛ معاملة الكفار؛ العلاقات الدولية؛
 ولاة الأمر.

The Suspicions Of Islamic Fundamentalists: Banning Oil To Non-Muslims As A Case Study - Presentation And Critique

MOUNERH ABDULLAH HAMAD ALMANA

**Department Of Contemporary Doctrine And Doctrines,
Faculty Of Fundamentals Of Religion, Imam Muhammad
Bin Saud Islamic University, Ministry Of education,
Kingdom Of Saudi Arabia.**

Email: mounerh558@gmail.com

Abstract :

This research, titled "The Suspicions of Islamic Fundamentalists Against Rulers: Banning Oil to Non-Muslims - Presentation and Critique," aims to investigate the fundamentalist views held by Islamic Fundamentalists about labeling rulers who do not ban oil exports to non-Muslims as disbelievers, as well as to respond to these views. The methodological presentation of the research required dividing it into two requirements: the first presents the skeptic standpoint regarding banning oil exports to non-Muslims, while the second addresses and responds to their suspicion in this regard.

Their suspicion considers that selling oil to non-Muslims is seen as an act of allegiance to them, which, according to them, amounts to deserting the fold of Islam. Key responses to this suspicion include the argument that oil is sold, not given away for free, and falls under trade with non-Muslims. While banning oil exports to non-Muslims would have significant negative consequences, such as devastating Muslim economies and weakening their position against the non-Muslims pressures and aspirations. Even if one assumes that, for the sake of argument, that aiding non-Muslims in this manner is unjustifiable, it is a sin for worldly reasons, not an act of disbelief. Additionally, there are alternative sources of oil, such as shale oil, and some states are working to reduce their dependency on conventional oil.

Keywords: Takfir; Allegiance And Disavowal; Dealing With Non-Muslims; International Relations; Rulers.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين، أما بعد،

فإن من المسائل العظام التي خاض فيها بعض الشباب مسألة التكفير، ويزيد
الأمر أن يتجرأ على ولادة الأمر في ذلك.

فالتكفير بغير علم كما لا يخفى انتهاك لحرمة دين الله -،-، وخوض فيما
نهى عنه الشرع، وقد قال نبينا محمد ﷺ: ((ومن رمى مؤمناً بكفر فهو
كقتله))^(١).

فبث هؤلاء الشباب بعض الشبهات في تكفير الحكام و صنفوا في ذلك
المصنفات.

وهذه بحث عن شبهة من شبهات المتطرفين في تكفير الحكام؛ ألا وهي
شبهة: (عدم حظر النفط على غير المسلمين). قسمتها إلى المطالب الآتية:
المطلب الأول: عرض شبهة عدم حظر النفط على غير المسلمين.
المطلب الثاني: الرد على شبهة عدم حظر النفط على غير المسلمين.

(١) رواه البخاري في صحيحه (٦١٠٥) عن ثابت بن الضحاك -ه-.

■ التمهيد:

قبل أن نعرض هذين المطلبين نقول: لنا في وقائع التاريخ عبء، فمن المستحسن بيان حادثة تاريخية مر عليها من الزمن: اثنان وخمسون عاماً، حدثت في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز -، لها تعلق أثناء الرد على هذه الشبهة، ألا وهي:

أنه في شهر رمضان لعام "١٣٩٣هـ-١٩٧٣م" قامت الدول العربية المنتجة للبتروال برفع أسعار البتروال؛ فقام الملك فيصل - هو والدول العربية المنتجة للبتروال بدافع الغضب من الولايات المتحدة تزويدها اسرائيل بالأسلحة. حيث فرض حظر على كافة شحنات البتروال إلى الولايات المتحدة وبدا مع غيره من العرب في خفض الانتاج بالفعل بسرعة كبيرة تعادل %٢٨^(١).

(١) ينظر: مجلة دارة الملك عبد العزيز، الملك فيصل؛ لمصطفى علي (مج ١/٣٤/٨٣).

المطلب الأول:

عرض شبهة المتطرفين: حظر النفط على غير المسلمين.

الناظر في شبهة المتطرفين في ذلك يجدها: إما عامة أو خاصة. فالعامة: هي في تكفير المتعاون مع غير المسلمين، كما ألف أحدهم رسالة في كفر من أعان الكفار، وقال -بعد أن عد من نواقض الإسلام: (مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين، والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَمِنْهُمْ﴾ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ { [سورة المائدة: ٥١] }^(١).

(قد علمت بأن الحملة الصليبية الكافرة التي يقودها أعداء الله - الأمريكان - وأولياؤهم من الكفرة الآخرين والمنافقين تستهدف الإسلام والمسلمين. فاعلم أن أي إعانة لهم في حربهم، سواء كانت هذه الإعانة بالبدن، أو بالسلاح، أو باللسان، أو بالقلب، أو بالقلم، أو بالمال، أو بالرأي، أو بغير ذلك، فهي كفر وردة عن الإسلام - أعادنا الله منها).^(٢)

وقد أجاب على قول من قال إنهم مكرهين بأن هذا الخوف من الدنيا وليس من القتل، حيث قال: (فإن الإكراه الذي يبيح الكفر هو القتل أو ما يؤدي إليه أو تلف شيء من الأعضاء ونحو هذا - على تفصيلات مذكورة في كتب الفروع - وليس من الإكراه الخوف على المال، أو المنصب، أو الراتب، ونحو ذلك، وحقيقة الأمر فيمن دخل في تحالف الكفار إنما هو رغبة في الدنيا وركون إليها)^(٣). فانظر كيف يحكمون على النيات والإرادات!؟

ومن الشبهات التي ذكرت بشكل خاص عن تكفير إمداد الدول الكافرة بالنفط ما قاله أحدهم: (لهؤلاء ومن تابعهم الذين لا يريدون أن ينظروا للنظام

(١) نواقض الإسلام، لمحمد بن عبد الوهاب (٢).

(٢) التبيان في كفر من أعان الأمريكان، لناصر الفهد (٤٤، ٤٥).

(٣) التبيان في كفر من أعان الأمريكان (١١٤).

السعودي وواقعه إلا بعين الرضى.. رغم قوة رائحة الكفر التي تصدر عنه –
 جهاراً نهاراً – والتي تزكم الأنوف.. نقول لهم ها كم أنواعاً – قديمة جديدة
 – من الكفر يمارسها النظام بكل جرأة ووقاحة.. ردوا عليها إن
 استطعتم! منها: حرص النظام السعودي الشديد على دعم الاقتصاد الأمريكي
 والدولة الأمريكية رغم حربها المعلنة والصريحة على الإسلام والمسلمين..
 من خلال مضاعفة ضخها للبتروول عصب الحياة، وكل قوة مادية على
 الأرض.. وبأسعار زهيدة.. للحفاظ على استقرار سعر البتروول؛ وبالتالي على
 الاقتصاد الأمريكي المرتبط ارتباطاً قوياً بهذه المادة من الخام!.

إلى أن قال: (تحت أي خانة يندرج هذا الموقف للنظام السعودي السخي
 والكريم على دولة تعلن الحرب بكل صراحة ووضوح على الإسلام
 والمسلمين في جميع أماكنهم وأمصارهم.. تحت الموالة الصغرى أم الموالة
 الكبرى التي تخرج صاحبها من الملة، كما قال تعالى: {يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا
 تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ
 اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾} [سورة المائدة: ٥١]. وقال تعالى: {وَلَوْ كَانُوا
 يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنَّ
 كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨١﴾} [سورة المائدة: ٨١].؟!.

أي موالة أصرح وأظهر من هذه الموالة التي يُظهرها النظام السعودي نحو
 راعية الكفر والإرهاب العالميين أمريكا...!!؟^(١).

(١) مقال بعنوان: كفر إضافي للنظام السعودي، لأبي بصير الطرطوسي، موقعه على الشبكة

وقال آخر - بعد ذكر ما جاء في هدف منظمة الأقطار العربية المصدرة للبتروول، وهو: "تعاون الأعضاء في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي في صناعة البتروول"

قال:(تأملوا هذا يا مشايخ التوحيد!! نصره من الناحية الاقتصادية (بالمال) والتعاون في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي).

إلى أن قال: (وهذا كله يؤكد ما كررناه وقلناه مراراً فيما مضى من تولي هذه الدولة الخبيثة لإخوانها من الطواغيت موالاة حقيقية تخرج من ملة الإسلام)^(١).

هذا عرض شبهتهم والتي تتلخص في أن بيع النفط لغير المسلمين فيه موالاة لهم؛ وهذا مخرج من ملة الإسلام.

(١) الكواشف الجليلة في كفر الدولة السعودية، لأبي محمد المقدسي (١٢٧-١٢٩).

المطلب الثاني:

الرد على شبهة المتطرفين: حظر النفط على غير المسلمين

بعد عرض شبهة المتطرفين في تكفير الحكام لعدم حظرهم النفط على غير المسلمين لعله يرد على هذه الشبهة من وجوه عدة:

الأول: يقال: إن النفط لا يعطى بالمجان لهم، وبالتالي:

الثاني: هذه الشبهة تدخل في مسائل البيع والشراء مع الكفار، ولم يُنقل أن هذا داخل في مسائل الولاء والبراء، فلا ارتباط بينهما^(١).

فالمعاملة الدنيوية مع الكفار في التجارة، ليست من الموالات، فالمسلمون مازالوا يستوردون من الكفار السلع منذ عهد النبي ﷺ ويشترون منهم الثياب والمواشي والأسلحة وغير ذلك، وهذا من تبادل المنافع، والمصلحة للمسلمين وليس فيه مودة.^(٢)

الثالث: حكم معاملة الكفار بالبيع والشراء.

الأصل في المعاملات الإباحة فلا يحرم من المعاملات إلا ما دل الكتاب والسنة على تحريمه.^(٣)

فقد جاء عن النبي ﷺ فيما رواه عائشة ~: «أن النبي ﷺ اشترى طعاما من يهودي إلى أجل، ورهنه درعاً من حديد».^(٤)

(١) ينظر: منهج الاستدلال عند الخوارج المعاصرين، للمحميد (٦٦٧)، الولاء والبراء في الإسلام؛ للقطاني (٣٥٤).

(٢) ينظر: دروس في شرح نواقض الإسلام (١٦٦).

(٣) ينظر: السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية (١٢٥).

(٤) رواه البخاري في صحيحه (٢٠٦٨)، ومسلم في صحيحه (١٦٠٣)، واللفظ للبخاري.

وعن عبد الرحمن بن أبي بكر *f*، قال: «كنا مع النبي ﷺ، ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها، فقال النبي ﷺ: "بيعا أم عطية؟ - أو قال: - أم هبة"، قال: لا، بل بيع، فاشترى منه شاة»^(١).

قال ابن بطال-:- (الشراء والبيع من الكفار كلهم جائز، إلا أن أهل الحرب لا يباع منهم ما يستعينون به على إهلاك المسلمين من العدة والسلاح، ولا ما يقوون به عليهم)^(٢).

وقال ابن تيمية-:- (أما معاملة التتر فيجوز فيها ما يجوز في معاملة أمثالهم، ويحرم فيها ما يحرم في معاملة أمثالهم، فيجوز أن يبتاع الرجل عن مواشيهم وخيلهم ونحو ذلك، كما يبتاع من مواشي الأعراب والتركمان والأكراد وخيلهم، ويجوز أن يبيعهم من الطعام والثياب ونحو ذلك ما يبيعه لأمثالهم.

فأما إن باعهم أو باع غيرهم ما يعينهم به على المحرمات؛ كبيع الخيل والسلاح لمن يقاتل به قتالاً محرماً، فهذا لا يجوز)^(٣).
الرابع: الآثار المترتبة على حظر النفط.

لسائل أن يقول: هل لحظر النفط أو رفع سعره أثر إيجابي أم سلبي؟
قال وزير النفط آنذاك أحمد يماني -عن حادثة رفع سعر النفط (٥١٣٩٣) في هذا:

(تأكد للملك فيصل - - أن ارتفاع أسعار البترول بسرعة متلاحقة سوف يؤدي قطعاً إلى النتائج التي تقلص من اعتماد الدول الصناعية على بترول الخليج وتضعف من القوة الاستراتيجية العربية البترولية)^(٤).

(١) رواه البخاري في صحيحه (٢٢١٦).

(٢) شرح صحيح البخاري (٦ / ٣٣٨).

(٣) المسائل الماردينية (٢٥١).

(٤) المشهد النفطي العربي والعالمي، لأحمد يماني (١٩٧).

فمن الآثار والأضرار المترتبة على ذلك:

- الإضرار بالعلاقات الاقتصادية والسياسية بين المسلمين وغيرهم.
 - تدمير الاقتصاد، وهدر الفرص الاستثمارية.
 - التنديد بالتعاون الدولي في مجال مهم ألا وهو مصدر الطاقة.
 - إضعاف الأمة في مواجهة ضغط الكفار ومطامعهم.^(١)
- والقاعدة الفقهية المعروفة في الشريعة: درء المفسد مقدم على جلب المصالح.^(٢)

ف"الشريعة جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفسد وتقليلها وأنها ترجح خير الخيرين وشر الشرين وتحصيل أعظم المصلحتين بتفويت أدناهما وتدفع أعظم المفسدتين باحتمال أدناهما"^(٣).

وقال الناظم:

الدين مَبْنِيٌّ عَلَى الْمَصَالِحِ ... فِي جَلْبِهَا وَالذَّرْعِ لِلْقَبَائِحِ
فَإِنْ تَرَاحَمَ عَدَدُ الْمَصَالِحِ ... يُقَدَّمُ الْأَعْلَى مِنَ الْمَصَالِحِ
وَضَدَهُ تَرَاحَمُ الْمَفْسَادِ ... يُرْتَكَبُ الْأَدْنَى مِنَ الْمَفْسَادِ^(٤)

الخامس: منع بيع البترول يترتب عليه ضرر كما ذكر آنفاً، والسؤال الذي يطرح نفسه هل هذا الضرر تقابله مصلحة؟

الجواب على ذلك أن يقال: يوجد مصادر أخرى للنفط^(٥)، وقد تعلم الكفار من الواقعة التاريخية التي حدثت عام (٥١٣٩٣هـ) درساً؛ حيث أصبح عندهم

(١) ينظر: الشبهات المتعلقة بعقيدة الولاء والبراء، لوليد الفريان (٣٤٣٩).

(٢) ينظر: التعبير شرح التحرير، للمرداوي (٥/ ٢٢٣٩).

(٣) مجموع الفتاوى (٤٨/ ٢٠).

(٤) منظومة القواعد الفقهية، ضمن مجموع مؤلفات عبد الرحمن السعدي (٧/ ١٩٤، ١٩٣).

(٥) ينظر: البترول الصخري وفرص الاستقلال الطاقوي للولايات المتحدة الأمريكية، لوليد

خدوري (٨٢).

احتياطات عالية من النفط، إضافة إلى مصدر آخر للنفط التقليدي، ألا وهو النفط الحجري^(١)، بل لا يزال مصدر لهم إلى الآن إضافة إلى النفط التقليدي.^(٢) بل إن بعض الدول لاتزال تسعى إلى محاولة التخفيف من استخدام النفط التقليدي.

قال وزير النفط أحمد يماني: (هناك خطر آخر يهدد صناعة البترول في المستقبل، وهو موضوع الانحباس الحراري، وثقب الأوزون.. وغيره، وكثير من الدول الصناعية تسعى إلى محاربة استخدام البترول لأسباب بعضها سياسي - أو جلها سياسي - وبعضها مالي للحصول على أموال كثيرة لخزائنها. كان هناك بروتوكول "كيوتو"، فقد اجتمعت الدول الصناعية وغير الصناعية في «كيوتو» واتخذت قرارات مهمة جدا بشأن تخفيض ثاني أكسيد الكربون، الذي يتأتى من استخدام الفحم بشكل رئيسي ومن استخدام البترول أيضا بشكل كبير جدا، فهم يريدون أن تنخفض نسبة ثاني أكسيد الكربون سنة ٢٠١٠ بنسبة ٧ بالمئة عما كانت عليه سنة ١٩٩٠، وهذا يعني تخفيضة جذرية في استخدام الفحم، وأيضا تخفيضة كبيرة جدا في استهلاك البترول بفرض ضرائب الكربون)^(٣).

وليس معنى ذلك أن النفط الحجري البديل الأول للنفط التقليدي فيمكن الاستغناء عنه، بل هو بالتأكيد ليس البديل الأخير. إلا أن ما يميز النفط

(١) ينظر: شبهاث متعلقة بالتكفير والرد عليها؛ لسليمان الرحيلي - محاضرة صوتية - (دقيقة: ٣٢-٣٣).

(٢) ينظر: خرافة عصر ما بعد النفط، لممدوح سلامة (٢١)، وينظر: تطوير النفط الصخري في دفع إنتاج النفط الخام الأمريكي في المستقبل

<https://www.eia.gov/todayinenergy/detail.php?id=38852>

(٣) المشهد النفطي العربي والعالمي، لأحمد يماني (٢٠٤).

الصخري هو سرعة وحجم توسعه، ومدى توافره في عدة بقاع من العالم، والأهم من هذا وذاك، توافره تجارياً في الولايات المتحدة.^(١)

السادس: يقال: (لو سلم أن في هذا إعانة لهم من غير عذر؛ فهذه إعانة لهم من أجل الدنيا،

وهذه معصية..، وليست كفراً).^(٢)

فضابط المولاة المخرجة من الملة. أن يقال: إن مولاة الكفار على قسمين:

أولاً: مولاة في الدين؛ وهذه لا يخلو صاحبها من أحد أمرين:

الأول: أن يكون مظهراً لها فهو كافر.

الثاني: أن يكون مسراً لها فهو منافق.

ثانياً: مولاة لغرض دنيوي. فهذه من فعلها فهو مقترف حراماً على تفاوت في الدرجة بحسب الإضرار بالمسلمين.^(٣)

قال تعالى: { وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ } [سورة المائدة: ٥١].

قال ابن الجوزي - - :- (فيه قولان: أحدهما: من يتولهم في الدين، فإنه منهم في الكفر. والثاني: من يتولهم في العهد فإنه منهم في مخالفة الأمر).^(٤)

وقال ابن سعدي - - - في قوله تعالى: { وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ } [سورة التوبة: ٢٣]. (وذلك الظلم يكون بحسب التولي، فإن كان

(١) ينظر: البترول الصخري وفرص الاستقلال الطاقوي للولايات المتحدة الأمريكية (٨٢).

(٢) شبهات متعلقة بالتكفير والرد عليها؛ لسليمان الرحيلي (دقيقة: ٣٠٠، ١٨-٣٠٠).

(٣) ينظر: التكفير بمولاة الكفار شبهات والرد عليها؛ لعثمان علي (١٧٥).

(٤) زاد المسير في علم التفسير (١/ ٥٥٨).

تولياً تاماً، صار ذلك كفراً مخرجاً عن دائرة الإسلام، وتحت ذلك من المراتب

ما هو غليظ، وما هو دون ذلك).^(١)

فتولي الكفار ينقسم إلى قسمين:

الأول: التولي من أجل دينهم، وهذا كفر مخرج من ملة الإسلام.

الثاني: التولي من أجل مطامع الدنيا مع بغضهم وبغض دينهم وهذا محرم

وليس بكفر.^(٢)

فتبين بعد هذا العرض أنه مع جميع الوجوه والاحتمالات؛ فإن عدم حظر

اللفظ عن غير المسلمين من الدول ليس كفراً وناقضاً من نواقض الإسلام.^(٣)

(١) تيسير الكريم الرحمن (ص: ٨٥٧).

(٢) ينظر: دروس في شرح نواقض الإسلام (١٧٢).

(٣) الوجوه الثلاث الأخيرة مستفادة ابتداءً بشكل مجمل من شبهات متعلقة بالتكفير والرد

عليها؛ للرحيلي - (دقيقة: ٤٤، ٣٠، ٣٤).

الخاتمة:

توصلت هذه الورقة العلمية إلى ما يأتي:

تكمن شبهة المتطرفين المدروسة: في تكفير الحكام لعدم حظر النفط على غير المسلمين هو أن تزويدهم بالنفط فيه مولاة لهم؛ وهذا مخرج من ملة الإسلام.

وكان من أبرز الرد عليهم: أن النفط لا يعطى بالمجان؛ فهذه المسألة تدخل في مسائل البيع والشراء مع الكفار، ويترتب على منع إمدادهم بالنفط بعض الآثار الضارة منها: الإضرار باقتصاد المسلمين، وإضعاف الأمة في مواجهة ضغط الكفار ومطامعهم. وعلى فرض التسليم: بأن في هذا إعانة لهم من غير عذر؛ فهي إعانة لهم من أجل الدنيا، وهذه معصية، وليست كفراً. حتى إن هناك مصادر أخرى للنفط وهو النفط الحجري، وبعض الدول لاتزال تسعى إلى محاولة التخفيف من استخدام النفط التقليدي.

هذا ونسأل الله أن يهدي شبابنا الخوض في مثل هذه الأمور العظام والفتن، وأن يهدينا الصراط المستقيم؛ وما يوصى به في الختام: أن تجمع شبهات المتطرفين وخاصة فيما يتعلق في شبهاتهم في التكفير عموماً وفي ولاة الأمر خصوصاً في أبحاث مختصرة؛ ليسهل قراءتها وفهمها. هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

ثَبَّتَ المَصادر والمَراجع باللغة العربية:

- القرآن الكريم.
- البترول الصخري وفرص الاستقلال الطاقى للولايات المتحدة الأمريكية، لوليد خدوري، مجلة المستقبل العربي، مج ٣٥، ع ٤٠٨، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٣م.
- التبيان في كفر من أعان الأمريكان، ناصر الفهد، ٢٠٠٢م، من دون فسح الطباعة، "متوفر بموقع"
- (<https://archive.org/details/Amvxnmzmoaa19100>).
- التعبير شرح التحرير في أصول الفقه، علاء الدين أبو الحسن المرادوي تحقيق: عبد الرحمن الجبرين وعوض القرني وأحمد السراح، مكتبة الرشد، السعودية، ط ١، ٢٠٠١.
- التكفير بموالات الكفار شبهات والرد عليها؛ عثمان علي (١٧٥) السجل العلمي لمؤتمر ظاهرة التكفير - الأسباب - الآثار - العلاج، مج ١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ٢٠١١م.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق، عبد الرحمن اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط ١، ٢٠٠٠م.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل البخاري، دار طوق النجاة، ط ١، ٢٠٢١م.
- خرافة عصر ما بعد النفط، مدوح سلامة، مجلة استشراف للدراسات المستقبلية، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، ع (٣)، ٢٠١٨م.
- دروس في شرح نواقض الإسلام، صالح الفوزان، مكتبة الرشد، السعودية، ط ٣، ٢٠٠٦م.
- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج الجوزي، تحقيق عبد

- الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠٢م.
- السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية، تقي الدين أبو ابن تيمية الحرائي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩٨م.
 - شبهات متعلقة بالتكفير والرد عليها؛ سليمان الرحيلي، "محاضرة صوتية" الدورة العلمية الشرعية بالشارقة تحت عنوان حصن نفسك واعرف حق وطنك، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، الإمارات (٤-١٢-٢٠١٥م) "متوفر بموقع"
-)
- http://drosuae.com/Download/dawrat/hisn_nafsak_wa3rif_haq_watank_shk_slaiman_alr7aile/shbhat_alkkfer.mp3.
- الشبهات المتعلقة بعقيدة الولاء والبراء، لوليد الفريان، السجل العلمي لمؤتمر ظاهرة التكفير - الأسباب - الآثار - العلاج، مج١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ٢٠١١م.
 - شرح صحيح البخاري، أبو الحسن ابن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر، مكتبة الرشد - السعودية، ط٢، ٢٠٠٣م
 - كفر إضافي للنظام السعودي، أبو بصير الطرطوسي، وعبد المنعم حليلة (١٠/٢٠٠٤)، مقال في موقع أبي بصير الطرطوسي في الشبكة العنكبوتية (http://tartosi.blogspot.com/2004/10/blog-post_05.html).
 - الكواشف الجليلة في كفر الدولة السعودية، أبو محمد المقدسي، ش٢، ٢٠٠١م، من دون فسخ الطباعة "متوفر بموقع" (<https://archive.org/details/ALKAWASHEF>).
 - مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية، جمع عبد

- الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٦م.
- مجموع مؤلفات الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، ط١، ٢٠١١م.
 - المسائل الماردينية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية، دار الفلاح، مصر.
 - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
 - المشهد النفطي العربي والعالمي، أحمد يمانی، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية: الوطن العربي بين قرنين - دروس من القرن العشرين وأفكار للقرن الحادي والعشرين، وحدة الدراسات بدار الخليج للصحافة والطباعة والنشر ومركز دراسات الوحدة العربية، الشارقة، ٢٠٠٠م.
 - الملك فيصل رجل عام ١٩٧٤؛ مصطفى علي، مقال في مجلة دارة الملك عبد العزيز، السعودية (مج١/٣ع)، ١٩٧٥م.
 - منهج الاستدلال عند الخوارج المعاصرين، إبراهيم المحميد، رسالة ماجستير غير مطبوعة، الجامعة الإسلامية، السعودية، ٢٠١١م.
 - نواقض الإسلام، محمد بن عبد الوهاب، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩٠م.
 - الولاء والبراء في الإسلام من مفاهيم عقيدة السلف، محمد القحطاني، تقديم: عبد الرزاق عفيفي، دار طيبة، السعودية، ط١.

• المراجع الإنجليزية:

- Tight oil development will continue to drive future U.S. crude oil production, MARCH 28, 2019 (Available at) (<https://www.eia.gov/todayinenergy/detail.php?id=38852>).

ثَبَّتَ الْمَصَادِرَ وَالْمَرَاجِعَ بِاللُّغَةِ الْإِنجِلِيزِيَّةِ الْلَاتِينِيَّةِ:

thabt almasadir walmarajie biallughat al'injlyzyt allatynyt:

alquran alkarim.

□ albitrul alsakhri wafuras alaistiqlal altaaqii lilwilayat almutahidat al'amrikiati, liwalid khaduri, majalat almustaqbal alearabii, maj 35, e 408, markaz dirasat alwahdat alearabiati, 2013m.

□ altibyan fi kafr min 'aeen al'amrikan, nasir alfahd, 2002ma, min dun fash altibaeati, "mtawafir bimawqie" (<https://archive.org/details/Amvxnzmzmoaa19100>.)

□ althabir sharh althahir fi 'usul alfiqah, eala' aldiyn 'abu alhasan almardawi tahqiqu: eabd alrahman aljabrin waeawad alqaranii wa'ahmad alsaraha, maktabat alrushdi, alsueudiatu, tu1, 2001.

□ altakfir bimualat alkufaar shubhat walradu ealayha; euthman eali (175) alsijilu aleilmiu limutamar zahirat altakfir - al'asbab - aluathar - alealaji, muj1, jamieat al'iimam muhamad bin sued al'iislamiatu, alsueudiat, 2011m.

□ taysir alkarim alrahman fi tafsir kalam almanani, eabd alrahman bin nasir alsaedi, tahqiqu, eabd alrahman alluwayahaqi, muasasat alrisalati, ta1, 200m.

□ aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah □ wasunanih wa'ayaamahu, muhamad bin 'iismaeil albukharia, dar tawq alnajati, ti1, 2021m.

□ khirafat easr ma baedalnafta, mamduh salamat, majalat aistishraf lildirasat almustaqbaliati, almarkaz alearabiu lil'abhath wadirasat alsiyasati, e (3), 2018m.

□ drus fi sharh nawaqid al'iislami, salih alfawzani, maktabat alrushdi, alsueudiatu, tu3, 2006m.

□ zad almasir fi eilm altafsiri, jamal aldiyn 'abu alfaraj aljuzi, tahqiq eabd alrazaaq almahdi, dar alkitaab alearabii, ta1, bayrut, 2002m.

□ alsiyasat alshareiat fi 'iislah alraaei walraeiati, taqi aldiyn 'abu aibn taymiat alharani, wizarat alshuyawn al'iislamiat wal'awqaf waldaewat wal'iirshad - almamlakat alearabiati alsueudiatu, ta1, 1998m.

□ shubhat mutaaliqat bialtakfir walradi ealayha; sulayman alruhayli, "muhadarat sawtiatun" aldawrat aleilmiat alshareiat bialshaariqat taht eunwan hisn nafsik waerif haqu watanaka, dayirat alshuwawn al'iislamiat waleamal alkhayri, al'iimarat (4-12-2015ma) "mtawafir bimawqie" (http://drosuae.com/Download/dawrat/hisn_nafsak_wa3rif_haq_watank_shk_slaiman_alr7aile/shbhat_altkfer.mp3.)

- alshubhat almutaealiqat bieaqidat alwala' walbara', liwalid alfiryan, alsijilu aleilmiu limutamar zahirat altakfir - al'asbab - aluathar - alealaji, muj1, jamieat al'iimam muhamad bin suedud al'iislamiatu, alsueudiat, 2011m.
- sharah sahih albukhari, 'abu alhasan aibn batal, tahqiq: 'abu tamim yasir, maktabat alrushd - alsueudiati, ta2, 2003m
- kafr 'iidafiun lilmizam alsaeeudii, 'abu busir altartusi, waeabd almuneim halima (10/2004), maqal fi mawqie 'abi busir altartusii fi alshabakat aleankabutia (http://tartosi.blogspot.com/2004/10/blog-post_05.html.)
- alkawashif aljaliat fi kafr aldawlat alsueudiati, 'abu muhamad almaqdisi, shi2 ,2001ma, min dun fash altibaea "mtawafir bimawqie" (<https://archive.org/details/ALKAWASHEF>.)
- majmue alfatawaa, taqi aldiyn 'abu aleabaas 'ahmad bin taymiat, jame eabd alrahman bin muhamad bin qasimi, majmae almalik fahd litibaeat almushaf alsharifi, almamlakat alearabiat alsaeeudiati,1996m.
- majmue mualafat alshaykh alealaamat eabd alrahman bin nasir alsaedi, wizarat al'awqaf walshuwuwn al'iisliamat - qutru, tu1 ,2011m.
- almasayil almardiniati, taqi aldiyn 'abu aleabaas 'ahmad bin eabd alhalim abn taymiata, dar alfalahi, masr.
- almusnid alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah □, muslim bin alhajaaj alnaysaburi, tahqiq muhamad fuad eabd albaqi, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.
- almashhad alnaftii alearabii walealamii, 'ahmad yamani, buhuth wamunaqashat alnadwat alfikriati: alwatan alearabiu bayn qarnayn - durus min alqarn aleishrin wa'afkar lilqarn alhadi waleishrina, wahdat aldirasat bidar alkhaliij liislahafat waltibaeat walnashr wamarkaz dirasat alwahdat alearabiat, alshaariqati,2000m.
- almalik faysal rajul eamun 1974; mustafaa ealay, maqal fi majalat darat almalik eabd aleaziza, alsueudia (mij1/ea3) ,1975m.
- manhaj aliastidlal eind alkhawarij almueasirina, 'iibrahim almuhaymidi, risalat majistir ghayr matbueatin, aljamieat al'iislamiati, alsaeeudiati,2011m.
- nawaqid al'iislami, muhamad bin eabd alwahaabi, wazarat alshuwuwn al'iislamiat wal'awqaf waldaewat wal'iirshadi, almamlakat alearabiat alsueudiati, ta1,1990m.
- alwala' walbara' fi al'iislam min mafahim eaqidat alsalaf, muhamad alqahtani, taqdimu: eabd alrazaaq eafifi, dar tib, alsaeeudiati, ta1.